

أما آن الأوان لتسلك أوروبا درب الحقيقة ضد الإرهاب؟

تحسين الحلبي

إذا افترضنا أن الإرهابي الذي نفذ عملياته الإرهابية في مدينة نيس الفرنسية كان قد قرر وحده القيام بها أو قام بها تحت راية داعش والنصرة أو القاعدة فإن هذا الأمر لن يغير من عدد من الحقائق والعوامل التي تشير بوضوح إلى الأطراف التي تتحمل مسؤولية هذا العمل الإرهابي وكل عمل إرهابي جرى منذ سنوات في سورية والعراق وتونس وليبيا وليبيا والجزائر.. وأول من يتحمل هذه المسؤولية هو:

أولاً: كل من روج للتضليل الإعلامي وشجعه ومارسه في وسائل الإعلام حين كان يعرض هذه العمليات الإرهابية على شكل «بطولات» و«ثورة» في سورية منذ الأشهر الأولى عام ٢٠١١ وحتى كان يفضل اتهام الحكومة السورية والجيش «بقتل المدنيين والمتظاهرين» بينما كان المراسلون الذين يعملون معه يعرفون من قام بهذه الأعمال والتفجيرات. ثانياً: كل من أرسل السلاح والمال لتجنيد المجموعات المسلحة وزيادة عددها إلى حد تجاوز ثلاثمائة مجموعة في سورية وحدها.

وكان نائب الرئيس الأميركي (جو بايدن) أول من اعترف أمام طلاب جامعة هارفارد في ٥/١٠/٢٠١٤ بأن «السعودية وبعض دول الخليج مصممة على إسقاط النظام في سورية (...) وتتفق ملايين الدولارات وتقدم عشرات الآلاف من الأطنان من الأسلحة لكل من يريد شن قتال ضد الأسد» وأضاف: «والآن ربما نقولون إنني أبالغ انظروا أين تتجه كل هذه العمليات، وكل هذا المال والسلاح يصل إلى أيدي أنصار القاعدة والنصرة والمجموعات المنطوقة».

ورغم هذا الاعتراف يرى المجتمع التركي، مؤكداً أن «ما حدث يظهر أن هناك تناقضات شديدة طفت على السطح في المجتمع وداخل جيش الجمهورية التركية». وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي أنه صدرت أوامر لمسؤولين لمساعدة المواطنين الروس على العودة للوطن في أسرع وقت ممكن.

ونذكر وكالة أنباء «إيتار تاس» الروسية وديعت السلطات التركية لإيجاد حل للوضع من دون عنف وفي إطار دستور البلاد. ونذكرت وزارة الخارجية أن روسيا تؤكد استعدادها للعمل مع القيادة الشرعية في تركيا وخصوصاً فيما يتعلق بالتصدي للإرهاب. مع ذلك أشار رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف إلى أن محاولة الانقلاب تظهر أن هناك خطأ كبيراً في المجتمع التركي، مؤكداً أن «ما حدث يظهر أن هناك تناقضات شديدة طفت على السطح في المجتمع وداخل جيش الجمهورية التركية». وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي أنه صدرت أوامر لمسؤولين لمساعدة المواطنين الروس على العودة للوطن في أسرع وقت ممكن.



تظاهرة ضخمة أمام البرلمان التركي خلال انعقاد دورته الاستثنائية رداً على الانقلاب الفاشل في البلاد (أ.ف.ب)

أردوغان يتنفس الصعداء..!! محاولة انقلاب عسكري فاشلة وغير محذرة جيداً.. وتوتر أميركي تركي.. ومطالب غربية بالتعامل مع الانقلابيين وفق القانون

الجنوبية لروسيا «تهدد الاستقرار الإقليمي» وديعت السلطات التركية لإيجاد حل للوضع من دون عنف وفي إطار دستور البلاد. ونذكرت وزارة الخارجية أن روسيا تؤكد استعدادها للعمل مع القيادة الشرعية في تركيا وخصوصاً فيما يتعلق بالتصدي للإرهاب. مع ذلك أشار رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف إلى أن محاولة الانقلاب تظهر أن هناك خطأ كبيراً في المجتمع التركي، مؤكداً أن «ما حدث يظهر أن هناك تناقضات شديدة طفت على السطح في المجتمع وداخل جيش الجمهورية التركية». وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي أنه صدرت أوامر لمسؤولين لمساعدة المواطنين الروس على العودة للوطن في أسرع وقت ممكن.



مجموعة من العسكريين التي سلمت نفسها لقوات الأمن على جسر البوسفور في اسطنبول (رويترز)

وكان الالاف عسكروا في الجيش التركي بمحاولة انقلاب ليل أمس الأول أقل ما يمكن وصفها أنها كانت فاشلة وغير محذرة ومنسقة جيداً فاستمرت لساعات قبل أن تخدعها نيران الخبايا العسكرية والشرطة المحلية والجوامع التي كان لها الدور الأكبر في تأجيج الجمهور الديني الموالي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ودفعه إلى الشارع ليقف في مواجهة العسكروا.

وفي حوصلة أولية تحدثت رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم عن مقتل قرابة ١٦٠ شخصاً في المواجهات التي حصلت ليلاً إضافة إلى توقيف قرابة ٢٨٠٠ ضابطاً وعسكرياً من الانقلابيين، بينهم قائد الجيش الثالث، ومقتل ١٠٤ منهم.

ووفقاً لعدة مصادر داخل تركيا تحدثت معها «الوطن»، فإن توقيت الانقلاب بدأ غريباً إذ حصل يوم جمعة وخلال فترة الإجازات الصيفية للطبقة الوسطى المناهضة لأردوغان الذين لم يتحركوا ولم ينزلوا إلى الشارع خلافاً لأنصار أردوغان، كما لم يسيطر المنقلبون على الإعلام ولم يقطعوا شبكات الإنترنت واليوت فيضا، ولم يقوموا بتوقيف قادة حزب العدالة والتنمية والوزراء وكبار القادة السياسيين والعسكريين، وهذا أول ما يحصل عادة في الانقلابات العسكرية. وقالت المصادر: إن المساجد في كل المدن التركية كان لها الدور الأكبر في دعوة أنصار أردوغان للنزول إلى الشارع والوقوف في مواجهة العسكروا، إذ كانت المنابر تكبر على مدار الساعة وتدعو المواطنين لرفض الانقلاب.

وكان الالاف أيضاً امتناع الأحزاب السياسية المعارضة لأردوغان بتأييد الانقلاب العسكري وإصدارها بيانات تؤكد وقوفها مع المؤسسات المنتخبة ديمقراطياً. والساعة ١١ و٤٤ دقيقة من مساء يوم الجمعة، أعلنت وكالة «رويترز» للأخبار خبر عاجل أن طائرات عسكرية وحوامات تحلق فوق أنقرة، ويعدها باقاً أعلنت قناة «إن تي في» الرسمية التركية أن قوات الأمن أغلقت الجسرين فوق البوسفور. بعدما بدأت الأنباء تتوالى عن سماع إطلاق نار في أنقرة وعن وجود حوامات فوق عدد كبير

من المدن التركية، وقرابة الحادية عشر ليلاً أعلن رئيس الوزراء أن البلاد تتعرض لمحاولة انقلاب وأن رد الحكومة «سيكون قاسياً». في الحادية عشرة والنصف من ليل الجمعة، أعلن المنقلبون في بيان صادر على موقع القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة توثي السلطة وضمانها النظام الديمقراطي وحقوق الإنسان والإبقاء على العلاقات الدولية كافة. الساعة ١٢ ليلاً قرأت مذيعاً قناة «تي آر تي» بياناً منسوباً للانقلابيين يؤكد خلاله فرض القانون العسكري وفرض حظر تجول في البلاد. وقرابة الـ١٢ ونصف بعد منتصف الليل ظهر أردوغان لأول مرة من خلال برنامج «سيسي» على قناة «سي. إن. إن تورك» ليقول: إن مجموعة صغيرة من العسكريين يتفقدون انقلاباً وتطالب الأتراك النزول إلى الشارع لمقاومتهم.

وبعدما تسارعت الأحداث، وبدأت الحشود بالنزول إلى شوارع اسطنبول وسط معلومات وأخبار عاجلة تحدثت عن إطلاق نار وصف على مقر البرلمان وسماع أصوات انفجارات، وقامت طائرة «إف ١٦» بإسقاط حوامة في أنقرة كانت تقصف مواقع حكومية.

والتقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري نفي محاولة الانقلاب وقال في بيان وفق وكالة «رويترز» للأخبار: إنه يدينها بشدة ويحث الحكومة التركية على التصدي للإرهاب. وأضاف «يوصفي شخصاً عانى من محاولة الانقلاب تظهر أن هناك خطأ كبيراً في المجتمع التركي، مؤكداً أن «ما حدث يظهر أن هناك تناقضات شديدة طفت على السطح في المجتمع وداخل جيش الجمهورية التركية». وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي أنه صدرت أوامر لمسؤولين لمساعدة المواطنين الروس على العودة للوطن في أسرع وقت ممكن.

والتقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري نفي محاولة الانقلاب وقال في بيان وفق وكالة «رويترز» للأخبار: إنه يدينها بشدة ويحث الحكومة التركية على التصدي للإرهاب. وأضاف «يوصفي شخصاً عانى من محاولة الانقلاب تظهر أن هناك خطأ كبيراً في المجتمع التركي، مؤكداً أن «ما حدث يظهر أن هناك تناقضات شديدة طفت على السطح في المجتمع وداخل جيش الجمهورية التركية». وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي أنه صدرت أوامر لمسؤولين لمساعدة المواطنين الروس على العودة للوطن في أسرع وقت ممكن.

والتقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري نفي محاولة الانقلاب وقال في بيان وفق وكالة «رويترز» للأخبار: إنه يدينها بشدة ويحث الحكومة التركية على التصدي للإرهاب. وأضاف «يوصفي شخصاً عانى من محاولة الانقلاب تظهر أن هناك خطأ كبيراً في المجتمع التركي، مؤكداً أن «ما حدث يظهر أن هناك تناقضات شديدة طفت على السطح في المجتمع وداخل جيش الجمهورية التركية». وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي أنه صدرت أوامر لمسؤولين لمساعدة المواطنين الروس على العودة للوطن في أسرع وقت ممكن.

والتقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري نفي محاولة الانقلاب وقال في بيان وفق وكالة «رويترز» للأخبار: إنه يدينها بشدة ويحث الحكومة التركية على التصدي للإرهاب. وأضاف «يوصفي شخصاً عانى من محاولة الانقلاب تظهر أن هناك خطأ كبيراً في المجتمع التركي، مؤكداً أن «ما حدث يظهر أن هناك تناقضات شديدة طفت على السطح في المجتمع وداخل جيش الجمهورية التركية». وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي أنه صدرت أوامر لمسؤولين لمساعدة المواطنين الروس على العودة للوطن في أسرع وقت ممكن.

والتقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري نفي محاولة الانقلاب وقال في بيان وفق وكالة «رويترز» للأخبار: إنه يدينها بشدة ويحث الحكومة التركية على التصدي للإرهاب. وأضاف «يوصفي شخصاً عانى من محاولة الانقلاب تظهر أن هناك خطأ كبيراً في المجتمع التركي، مؤكداً أن «ما حدث يظهر أن هناك تناقضات شديدة طفت على السطح في المجتمع وداخل جيش الجمهورية التركية». وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي أنه صدرت أوامر لمسؤولين لمساعدة المواطنين الروس على العودة للوطن في أسرع وقت ممكن.

إيران «تدعم الديمقراطية» في تركيا وتحيي «الشعب التركي الشجاع»

صدرت في طهران مواقف لافتة مؤيدة للديمقراطية التركية. وشدد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على أن «دفاع الشعب التركي الشجاع عن الديمقراطية وحكومته المنتخبة يثبت أن مكان الانقلابات في منطفقتنا، وأن مصيرها الفشل». وبدوره قال علي أكبر ولايتي مستشار الشؤون

«الائتلاف» و«الحر» و«حماس» يهنئون أردوغان بفشل الانقلاب

قيمة الحرية والديمقراطية وقطف ثمارها بنفسه، لن يسمح لمجموعة من الانقلابيين أن تنتزعها عبر محاولات يائسة تسعى لإعادة الحكم العسكري، والرجوع بالبلاد إلى عهد سابقه أنهكت الشعب التركي وسلبت حريته». وحتم «الائتلاف» بالقول: «نحن في الائتلاف وكمثلين للشعب السوري نبارك للخروعة الأتراك صمودهم، ونحيي خيارات الشعب التركي التي أفرزت قادة وكوادر حققوا لبلادهم إنجازات متميزة جديرة بالاحترام والتقدير». ويرى مراقبون أن موقف «الائتلاف» يأتي على خلفية دعم السلطات التركية للتظاهرات المسلحة، كما أن الحكومة التركية في إطار دعمها ل«الائتلاف» اعترفت به ك«ممثل شرعي وحيد للشعب السوري». من جهتها هدأت حركة «حماس» الفلسطينية التي تربطها بنظام أردوغان علاقات متميزة على أساس



إغلاق الحدود التركية الإيرانية إثر الانقلاب في تركيا

طهران تنفي نقل مقاتلات حربية إلى حدودها مع تركيا

نقت السلطات الإيرانية أمس السبت تقارير أفادت بنقلها طائرات عسكرية إلى تبريز، عاصمة محافظة أذربيجان الشرقية التركية، وذلك على خلفية الأحداث في تركيا. وفي تصريح لسعيد شايبيستري، نائب محافظ محافظة أذربيجان الشرقية للشؤون الأمنية لوكالة «إيسنا»، قال: «إن التقارير التي أشارت إلى إعادة نشر الطائرات العسكرية في تبريز بهدف الرد على التهديدات المحتملة، غير صحيحة». ولفت المسؤول الإيراني إلى أن «محافظة أذربيجان الشرقية (وهي إحدى محافظات إيران الإحدى والثلاثين) تقع بالقرب من الحدود التركية ولها أهمية خاصة. والقوات المسلحة المتمركزة فيها على استعداد تام للرد على أي تهديدات محتملة، والتي هي غير موجودة حالياً». وأكد المسؤول الإيراني أن الوضع في المحافظة تحت السيطرة، مشيراً إلى أن رحلات الطيران الإيرانية من وإلى تركيا معلقة في الوقت الحالي إلى حين استقرار الوضع في الجمهورية التركية. وأضاف: إن رحلات الطيران معلقة أيضاً من مدينة تبريز. ودعا المواطنين تركيا بالعودة بأسرع وقت ممكن إلى وطنهم إيران. كما أعلن نائب محافظ محافظة أذربيجان الشرقية إغلاق مطار بزرگان على الحدود الإيرانية التركية بشكل مؤقت. وعاشت تركيا الليلة الجمعة السبت أحداثاً دراماتيكية بدأت بالصدمة من الانقلاب العسكري المفاجئ، وانتهت بالإعلان عن إخفاق الانقلابيين بالإطاحة بالحكومة الشرعية.

روسيا اليوم - تاس